

غزوة بدر، فضل افشاء السلام

محمد بن صالح العثيمين

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:03](#)

ارسله الله تعالى بالهدى ودين الحق فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده. فصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:31](#)

اما بعد فيا عباد الله كلنا ينشد ويطلب بشدة ان يزداد ايمانه بالله ورسوله وان زاد تقواه لله عز وجل ولزيادة الايمان وقوة التقوى طرق عديدة منها ان يتعلم الانسان سيرة النبي صلى الله عليه وعلى اله - [00:00:56](#)

وسلم فان علم الانسان بسيرة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قيّدوا في الايمان ويكون عبدة ويكون لاطلاع العبد على حكمة الله عز وجل في تقديره وتشريعه - [00:01:24](#)

فان الله تعالى بعث نبيه محمدا صلى الله عليه وعلى اله وسلم خاتم النبيين وامامهم وفضلهم في اشرف بقاع الارض في ام القرى ومقصد العالم ومقصد العالمين في اشرف امة كانت على وجه الارض كما - [00:01:46](#)

اقال الله عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس فدعا صلى الله عليه وعلى اله وسلم الى توحيد الله ثلاث عشرة سنة كلها في مكة وحدث له في تلك المدة من آيات الله تعالى ما حدث - [00:02:12](#)

فمن ذلك ان الله تعالى اسرى به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الى مسجد القدس ثم عرج به في تلك الليلة من الارض الى السماوات العلى بصحبة خير الملائكة الروح الامين جبريل عليه السلام فارتقى - [00:02:35](#)

برسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم سماء بعد سماء حتى بلغ سدرة المنتهى ووصل الى مستوى سمع فيه صريف اقلام القضاء والتدبير وفي تلك الليلة فرض الله عليه الصلوات الخمس - [00:02:59](#)

فصلاهن صلى الله عليه وعلى اله وسلم حيث امره ربه عز وجل في الوقت الذي ارتضاه الله تعالى وكان اول ما فرضت الصلاة ركعتين ركعتين الا المغرب فثلاث ركعات لتوتر صلاة النهار - [00:03:21](#)

وبقي على ذلك ثلاث سنوات قبل الهجرة. ولما هاجر صلى الله عليه وعلى اله وسلم الى المدينة زيد في صلاة الظهر والعصر والعشاء على ركعتين ركعتين فصارت اربعا للمقيمين وركعتين للمسافرين - [00:03:41](#)

ولما هاجر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان في السنة الاولى ترعوا الاذان للمسلمين ترعو الاذان للمسلمين والاقامة وفي السنة الثانية فرضت مقادير الزكاة وبيئت الانصبة وفرض صيام شهر رمضان - [00:04:03](#)

وفي السنة التاسعة فرض الله الحج على الناس من استطاع الحج على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا حتى تمت اركان اركان الاسلام الخمسة من غير نقص وقد اذن الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم بالقتال بعد الهجرة حيث كان للاسلام دولة - [00:04:29](#)

المسلمين قوة ففي رمضان من السنة الثانية كانت غزوة بدر الكبرى حين خرج نبينا صلى الله عليه وعلى اله وسلم بثلاث مئة وبضعة عشر رجلا من اصحابه لاختد غير قريش الذي توجه به ابو سفيان من السجن - [00:04:57](#)

من الشام الى مكة ولم يرد النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في ذلك قتالا فبعث ابو سفيان الى اهل مكة يستصرخهم لانقاذ غيرهم فخرجوا بصناديدهم وكبرائهم ما بين تسعمائة والف - [00:05:20](#)

خرجوا من ديارهم بطرا ورتاء الناس ويصدون عن سبيل الله. والله بما يعملون محيط فجمع الله تعالى بينهم وبين رسوله صلى الله عليه وسلم على غير ميعاد فنصره الله عليهم وقتل منهم سبعين رجلا من بينهم الكبراء والرؤساء - [00:05:41](#)

سبعين وكان في ذلك عز للمسلمين وكسر لشوكة لشوكة اعدائهم الكفار وفي السنة الثالثة كانت غزوة احد حين تجهز مشركوا قريش بنحو ثلاثة الاف رجل ليأخذوا بالثار من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:05](#)

فلما علم النبي صلى الله عليه وسلم بهم خرج اليهم فقاتلهم بنحو سبعمائة من اصحابه وكان النصر للمسلمين حتى ولى المشركون الادبار الا ان النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله وسلم - [00:06:29](#)

جعل رماة على في ثنية الجبل يحمون ظهور المسلمين ولا يتركون مكانهم فلما رأوا المسلمين قد انتصروا وظنوا ان المعركة قد انتهت تركوا هذا المكان تكرر فرسان المشركين على المسلمين من خوفهم من خلفهم - [00:06:49](#)

حين رأوا الثنية خالية فانتكس الامر وصار كما قال الله تعالى ولقد صدقكم الله وعده اذ تحس دونهم باذنه والحس هو القتل حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتهم من بعد ما اراكم ما - [00:07:15](#)

منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد اعنكم والله ذو فضل على المؤمنين وفي ربيع الاول من السنة الرابعة كانت غزوة بني النضير وهم احدى قبائل اليهود الثلاث الذين كانوا في المدينة - [00:07:35](#)

وعاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله وسلم حين قدمها مهاجرا ولكنهم نقضوا العهد فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتحصنوا بحصونهم وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا - [00:08:02](#)

قذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين. وخرجوا منها اذلة فنزل بعضهم في خيبر ونزل بعضهم في في الشام وفي شوال من السنة الخامسة كانت غزوة الاحزاب الذين تحزبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله - [00:08:26](#)

وسلم من مشركي قريش وغيرهم بتحريض من اليهود الذين ارادوا ان يأخذوا بالثار من النبي صلى الله عليه وسلم حين اجلاهم من المدينة فعسكر الاحزاب حول المدينة بنحو عشرة الاف مقاتل - [00:08:50](#)

فضرب النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة الخندق من الناحية الشمالية فحماها الله عز وجل من الاعداء وارسل الله عليهم ريحا شرقية عظيمة باردة. ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا. وكفى - [00:09:10](#)

الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا وفي ذي القعدة من هذه السنة حاصر النبي صلى الله عليه وسلم حاصر بني قريظة اخر قبائل اليهود في المدينة فقتل رجالهم وسبى ذريتهم ونسائهم لنقضهم العهد الذي بينهم وبين - [00:09:30](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم واورث الله نبيه والمؤمنين ارضهم وديارهم واموالهم وفي ذي القعدة من السنة كانت غزوة الحديبية التي كانت فيها بيعة الرضوان حين خرج النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله وسلم - [00:09:57](#)

بنحو الف وثلاثمائة رجل من اصحابه يريد العمرة فصده المشركون عن ذلك مع ان عادتهم ان لا صد احد عن البيت ولكن للحمية الجاهلية صدوا صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله وسلم. فارسل اليهم النبي - [00:10:24](#)

صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان ليفاوضهم فاشيع انه قد قتل فبايع النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله وسلم اصحابه لقتال قريش وفي ذلك انزل الله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل - [00:10:47](#)

سكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكيما وفي شهر محرم من السنة السابعة كانت غزوة خيبر وهي حصون اليهود ومزارعهم في الحجاز لانهم نقضوا العهد فغزاهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:10](#)

على اله وسلم لكونهم نقضوا العهد وحرضوا كفار قريش وحرضوا كفار قريش وغيرهم على قتال النبي صلى الله عليه وسلم. فحاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم حتى فتح الله عليه خيبر - [00:11:36](#)

فغنم ارضها وقسمها بين المسلمين وفي رمضان من السنة الثامنة كانت غزوة فتح مكة حين نقلت قريش العهد الذي بينها وبين النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله وسلم فخرج اليهم في نحو عشرة الاف من اصحابه ففتح الله عليهم وطهرهم ما القرى من الشرك واهله ودخل النار - [00:11:57](#)

في دين الله افواجا غير ان هوازن وثقيفا ظنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد فرغ من قتال قريش ولا ناهية له فاجتمعوا له في حنين فخرج اليهم في شوال من السنة الثامنة لقتالهم - [00:12:26](#)

في نحو اثني عشر الفا واعجب الناس بكثرتهم وقالوا لن نغلب اليوم من قلة فاراهم الله عز وجل ان النصر من عنده لا بسبب الكثرة وانزل في ذلك لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين اذ - [00:12:46](#)

اعجبتكم كثرتم فلم تغني عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين. وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء - [00:13:06](#)

الكافرين وفي السنة التاسعة من من شهر رجب كانت غزوة تبوك حين بلغ النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان الروم قد جمعوا له يريدون غزوة فخرج اليهم النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في نحو ثلاثين - [00:13:26](#)

الف مقاتل في زمن عسرة في ايام شدة الحر وطيب الثمار والمسافة بعيدة فنزل صلى الله عليه وعلى اله وسلم في تبوك نحو عشرين يوما ولم يكن قتال وكانت هذه الغزوة اخر غزوة غزاها النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بنفسه - [00:13:48](#)

وبها تمت الغزوات التي باشرها الرسول بنفسه سبعا وعشرين غزوة ثم رجع الى المدينة واقام فيها وكاتب من حوله من زعماء الكفار يدعوهم الى الاسلام وصارت الوفود تأتي اليه من كل وجه يعلنون اسلامهم ويتعلمون منه دينهم وهكذا ايها الاخوة - [00:14:16](#)

كانت حياة نبينا صلى الله عليه وعلى اله وسلم حياة جهاد حياة عمل حياة عبادة حياة دعوة الى الله حياة امر بمعروف حياة نهي عن منكر حياة دفاع عن الدين حتى - [00:14:42](#)

الله عز وجل بعد ان اكمل به الدين واتم به النعمة على المؤمنين. وكانت وفاته في في يوم اثنين في الثانية عشر او الثالث عشر من شهر ربيع الاول في السنة الحادية عشرة من الهجرة فصولات - [00:15:02](#)

الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه واتباعه الى يوم الدين. واسأله تبارك وتعالى بمنه وكرمه ان يلحقني واياكم به في جنات النعيم انه على كل شيء قدير. والحمد لله رب العالمين - [00:15:22](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ارجو بها النجاة يوما الاقيه. واشهد ان محمدا عبده - [00:15:42](#)

ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد اما بعد ايها المسلمون فان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اقسم وهو الصادق البار بدون قسم - [00:16:14](#)

اقسم انه لن ندخل الجنة حتى نؤمن حتى نؤمن ولا نؤمن حتى نتحاب ثم قال الا انبئكم بشيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم فافشاء السلام بين المسلمين يوجب المودة والمحبة والالفة ويكتب به لمن سلم عشر حسنات - [00:16:34](#)

يجد ثوابها عند الله عز وجل يوم القيامة. فاحرصوا رحمكم الله على افشاء السلام بينكم. سلموا على الصغير والكبير ولكن الافضل ان يسلم الصغير على الكبير والقليل على الكثير والماشي على القاعد والراكب على الماشي هذا هو الافضل ولكن لو غفل الانسان لو غفل الانسان المطلوب منه السلام - [00:17:02](#)

عن ذلك او كان ساهيا فانه يبدأه الاخر بالسلام ولا يذهب السلام بينهم ولا يذهب السلام بينهم وصفة السلام المشروعة ان يقول المسلم السلام عليكم واذا كان المسلم عليه واحدا قال السلام عليك - [00:17:29](#)

وصفة الرد المشروع ان يقول المسلم عليه عليك السلام واما قول اهلا ومرحبا فانه لا يكفي ولا تبرأ به الذمة ومن اقتصر عليه فانه اثم لان رد السلام فرض عين على من سلم عليه وفرض العين اذا تركه الانسان كان اثما ورد السلام المشروع ان تقول - [00:17:52](#)

عليك السلام واما اهلا وسهلا فانها مجرد ترحيب يرحب به الانسان اخاه ولكن ولكن الرد الواجب ان تدعو لاختك بمثل ما دعا لك به. هو يقول السلام عليك اي يسأل الله - [00:18:18](#)

تعالى ان يسلمك من كل الافات من افات الدين والدنيا فكيف يجزئ عنها ان تقول اهلا ومرحبا لا بد ان تقول عليك السلام ثم ان شئت فقل اهلا ومرحبا لان الله عز وجل يقول واذا حييتم بتحية - [00:18:39](#)

باحسن منها او ردوها اي حي احسن منها او او ردوها على الاقل واعلم ايها الاخ ان ان الرد لا بد ان يكون مثل مثل السلام ايضا في
 كيفيته وصفته. فاذا سلم عليك بصوت حي - [00:18:57](#)

بصوت حي نشيط فرد عليه كذلك بصوت حي نشيط مثلما سلم عليك. اما ان يسلم عليك بصوت حي نشيط ثم ترد ثم ترد عليه بانفك
 سمع او لم يسمع فانك لم لم ترد السنة لم لم ترد السلام ولم ترد - [00:19:18](#)

تحية الرد الواجب لان الله يقول فحيوا باحسن منها او ردوها واعلم انه لا يجوز الهجر لا يجوز الهجر الا اذا كان فيه فائدة او
 كان دون ثلاثة ايام. لقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا - [00:19:41](#)

يحل للمؤمن ان يهجر اخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام فرخص النبي صلى الله عليه وعلى
 اله وسلم في الهجر دون ثلاث. لانه ربما يكون بين الانسان وبين اخيه شيء في القلب - [00:20:02](#)

له في في ثلاثة ايام فاقل واما بعد ثلاثة ايام فلا بد ان تسلم لبد ان تمنع الهجر الا ان يكون في ذلك فائدة. مثل ان يكون الرجل معلنا
 بفسقه فتهجره لعله يتوب ويرجع الى الله. فان لم فان لم ترجوا هذه المنفعة فلا - [00:20:23](#)

ولو كان معلنا بفسقه لان اعلانه بالفسق لا خروجه من الايمان وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل للمؤمن ان يهجر
 اخاه فوق ثلاث فهو داخل في هذا العموم لكن اذا كان في الهجر مصلحة وفائدة فانه كالدواء ان نفع فاستعمله وان لم ينفع -
[00:20:48](#)

فلا تستعمله وانت لو لو هجرت من يجاهر بالمعصية فربما يكون ذلك سببا لعناده وسببا لتماديته في هذه المعصية لكنك لو سلمت عليه
 الفك واحبك وربما قبل منك النصيحة اذا كان اذا كانت نصيحتك خالصة لله - [00:21:14](#)

عز وجل ايها الاخ المسلم لا تحكم الغيرة على المصلحة والعقل. ان بعض الناس يحكم الغيرة اذا رأى منكرا يعجز عن نفسه ان يقول ما
 ينبغي ان يقوله من سلام او غيره - [00:21:34](#)

ولكن هذا امر لا ينبغي حكم الشرع اولا ثم العقل ثانيا واطفى حرارة الغيرة بما ترجوه من مصلحة حتى يحصل الخير للجميع والا فان
 الله تعالى يعلم يعلم من قلب كل مؤمن انه يكره المعصية ويكره من ويكره من اصر على المعصية - [00:21:50](#)

لكنه يكرهه من وجه ويحبه من وجه اخر يكرهه من اجل معصيته ويحبه من اجل ايمانه خوازن يا اخي بين المصالح والمفاسد وازن
 بينها ولا تتبع العاطفة فان العاطفة ربما تكون عاصفة مدمرة - [00:22:15](#)

ايها الاخوة اكرر فاقول اخشوا السلام بينكم سلموا على من عرفتم ومن لم تعرفوا لكن اذا كان الرجل غير مسلم فانه لا يجوز ان تبدأه
 بالسلام. لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال لا تبدأوا - [00:22:37](#)

اليهود والنصارى بالسلام ولكنه اذا سلم وجب عليك ان ترد عليه فان سلم بسلام صريح فقال السلام عليك فقل عليك السلام وان سلم
 بسلام غير صريح يحتمل ان يكون قال السام عليك فقل وعليكم - [00:22:57](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود يقولون السام عليكم فاذا قالوا ذلك فقولوا وعليكم والسام هو الموت فاليهود فاليهود
 يسلمون على المسلمين في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وهم يعرفون اللغة العربية - [00:23:19](#)

فيقولون السام عليك السام عليك اي الموت عليك فلماذا قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قولوا وعليكم يعني عليكم السلام
 كما قلتم علينا السام وهذا من العدل. اما اذا علمنا ان هذا المسلم لا يعرف السام ولا السلام ولكنه يقول السلام عليكم باللام الصريحة -
[00:23:41](#)

فلنا ان نقول عليكم السلام اما بدائته فلا واذا شككت هل الذي لاقاك مسلم او غير مسلم؟ فان كان الاكثر في البلد المسلمين فانك تسلم
 اعتبارا بالاكثر وان كان اكثر غير المسلمين فانك لا تسلم اعتبارا بالاكثر وان وان شككت في ذلك فالراجح ان تسلم - [00:24:05](#)

لنا يكون في قلبه شيء ان كان من المسلمين وفقتي الله واياكم للعلم بشرعه واتباعه انه على كل شيء قدير. ايها الاخوة المسلمون
 اكثروا من الصلاة والسلام على يعظم الله لكم بها اجرا فان من صلى عليه مرة واحدة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم على
 عبد - [00:24:31](#)

ورسولك محمد اللهم ارزقنا بمنك وكرمك محبته واتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على اللهم احشرنا في زمرة اللهم اسقنا من حوضه اللهم ادخلنا في شفاعته اللهم اجمعنا به في جنات - [00:24:56](#)

نعيم في جوارك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين اللهم انصر اخواننا المسلمين في البوسنة والهرسك. اللهم ثبت اقدامهم. اللهم اغفر لموتاهم. اللهم كن لاراملهم - [00:25:16](#)

وايتامهم يا رب العالمين. اللهم من اراد بهم كيذا فاجعل كيده في نحره. وافسد عليه امره وشتت شمله وفرق جمعه يا رب العالمين اللهم انزل بالسرب المعتدين بأسك الذي لا يرد عن القوم المجرمين. اللهم انزل بهم بأس - [00:25:36](#)

الذي لا يرد عن القوم المجرمين. اللهم اجعلهم عبرة للعباد في الذل والخزي والعار يا رب العالمين. اللهم سلط عليهم ان يذبخوا ابناءهم ويستحيي نساءهم ويحتل ديارهم يا ارحم الراحمين. اللهم افسد دولة الروس اللهم فرج - [00:25:56](#)

اللهم شتت شملهم اللهم اهزم جندهم اللهم القي العداوة بينهم حتى يكون يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا يا رب العالمين. اللهم انهم طغوا واعتدوا على اخواننا في الشيشان. اللهم فاجعل كيدهم في - [00:26:16](#)

نحورهم يا ارحم الراحمين. اللهم انصر اخواننا المسلمين المجاهدين في سبيلك. في تشمير وغيرها من بلاد المسلمين يا رب العالمين اللهم ادم علينا نعمة الامن اللهم ادم علينا نعمة الامن اللهم ادم علينا نعمة الامن والطمأنينة يا رب العالمين - [00:26:36](#)

اللهم من اراد بهذه الامة اللهم من اراد بهذه الامة زعزعة امنها وطمأنينتها فاكفهم فاكفهم شره يا رب العالمين واجعل شره في نحره انك على كل شيء قدير. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن - [00:26:58](#)

الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. واذكروا الله العظيم الجليل يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم - [00:27:22](#)

ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:27:42](#)